

قال أمرؤ القيس

أُعِنِّي عَلَى بَرْقِ أَرَاهِ وَمِيضِ * يُضِيءُ حُبِيًّا فِي شَمَارِخِ بِيضِ
ويقال أَوْمَضَ البرقُ يُومِضُ إِيْمَاضًا إِذَا لَمَعَ لَمْعًا خَفِيًّا وَأَوْمَضَ بَعِينُهُ إِذَا غَمَرَ
بَعِينَهُ . وَالْخَفِيُّ الْبَرْقُ الضَّعِيفُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَخَفِيَ الْبَرْقُ يَخْفِي خَفِيًّا إِذَا بَرَقَ
بَرَقًا ضَعِيفًا وَقَالَ الْكِسَائِيُّ خَفَا بَخْفُو خَفَوًا . وَجَوُّهَا أَسْوَدُهَا وَالْجَوْنُ مَنْ
الْإِضْدَادُ يَكُونُ الْأَسْوَدُ وَيَكُونُ الْأَبْيَضُ (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) وَأَتَى الْحَجَّاجُ بَدْرِعَ
وكَانَتْ صَافِيَةً بِيضَاءً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَكَانَ فَصِيحًا « قَالَ
أَبُو عَمْرٍو وَهُوَ أَتَيْسُ الْجَرْمِيُّ » إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ يَعْنِي شَدِيدَةُ الْبَرِيقِ وَالصَّفَاءُ
فَقَدْ غَلَبَ صَفَاؤُهَا بِيَاضَ الدَّرْعِ وَأَنْشَدَ

يُيَادِرُ الْأَثْبَارَ أَنْ تُؤْبَا * وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغْيَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحُلَيْسِ لَوْ بِي * طُولُ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ

وَسَقَرُ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

أَيُّ الْفَتُورِ، وَقَالَ النَّرَزْدَقِيُّ يَصِفُ قَصْرًا أَبْيَضَ
وَجَوْنٍ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ * تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ
وَالْحَيَاةُ مَقْصُورُ الْغَيْثِ وَالْخُصْبُ وَجَمْعُهُ أَحْيَاءُ قَالَ الْأَخْطَلُ
رَبِيعَ حَيًّا مَا يَسْتَقِلُّ بِحَمْلِهِ * سَوْوَمٌ وَلَا مُسْتَنْكِشُ الْبَحْرِ نَاضِيَهُ
وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

إِنَّا مُلُوكُ حَيَا لِلتَّابِعِينَ لَنَا * مِثْلُ الرِّبَاعِ إِذَا مَا بُنْتُه نَضْرَا

وَقَرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ الْأَزْرَقِ فِي
مَسْجِدِ الرِّصَافَةِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا